

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

لسانيات تطبيقية

القلق اللغوي وأثره في الأداء الشفهي للطورين الأول والثاني.

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

لجنة المناقشة:

1- طهير محمد الأمين (رئيسا)

2- بوقفحة محمد (مشرفاً ومقرراً)

3- مهدي فاطمة (ممتحناً)

اعداد الطالبة: رحوي هاجر.

اشراف الدكتور: بوقفحة محمد.

السنة الجامعية:

1446/1447 هـ

2025/2026 م



بسم الله الرحمن الرحيم

“وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب“

(سورة هود الآية 88)





2026



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي وفقني لإتمام هذا العمل.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف بوقفحة محمد، الذي لم يخل علي بتوجيهاته القيمة ونصائحه السديدة، فكان خير معين لي في إنجاز هذه المذكرة.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذة جامعة أحمد زبانة غليزان، الذين أناروا دربي بالعلم والمعرفة، وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في دعمي ومساعدتي.

ولا يفوتني أن أعبر عن امتناني العميق لعائتي الكريمة على دعمهم المتواصل وصبرهم وتشجيعهم الدائم.

وفي الأخير، أرجو أن يكون هذا العمل قد وفق في تحقيق الأهداف المرجوة، وأن يكون إضافة متواضعة في هذا المجال.





إلى من كانا سبب وجودي، ونبع الحنان
والعطاء...

إلى أُمي الغالية وأبي العزيز، حفظهما الله وأطال في
عمرهما،

أهدي هذا العمل عرفاناً بجميلهما الذي لا يُقدَّر
بشمن،

فبفضلهما ودعائهما وصلت إلى ما أنا عليه اليوم.

وإلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، الذين كانوا سندي في
كل خطوة، وشاركوني لحظات التعب والأمل،
وكانوا دائماً إلى جانبي،

أهديكم هذا الإنجاز تعبيراً عن محبتي وامتناني لكم.



مقدمة :



مقدمة:

يُعدّ القلق من أبرز الظواهر النفسية التي تلازم الإنسان في مختلف مراحل حياته، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمواقف اليومية التي تتطلب التكيف واتخاذ القرارات. وقد حظي هذا المفهوم باهتمام كبير في مجالي علم النفس والتربية، نظراً لتأثيره المباشر على سلوك الفرد وأدائه، خاصة في المجال الدراسي. فالقلق قد يكون دافعاً إيجابياً يحفز المتعلم على الاجتهاد، وقد يتحول في حالات أخرى إلى عائق يعرقل مساره التعليمي ويؤثر سلباً على تحصيله المعرفي. ومن جهة أخرى، يُعدّ التحصيل الدراسي مؤشراً أساسياً على مدى نجاح العملية التعليمية، حيث يعكس مستوى اكتساب المتعلم للمعارف والمهارات، ويتأثر بجملة من العوامل النفسية، والعقلية، والاجتماعية، والتربوية.

جاء اختيارنا لهذا الموضوع انطلاقاً من جملة من الدوافع الذاتية والموضوعية التي تبرز أهميته في الحقل التربوي واللساني، فمن الناحية الذاتية، يعود اختيارنا لموضوع القلق اللغوي وأثره في الأداء الشفهي لمتعلمي الطورين الأول والثاني إلى اهتمامنا بمجال تعليمية اللغة العربية، خاصة ما يتعلق بالصعوبات التي تعترض المتعلمين في التعبير الشفهي. كما أن احتكاكنا بالميدان التربوي، وملاحظتنا لوجود نوع من التردد والخوف لدى بعض المتعلمين أثناء المشاركة الشفوية، دفعنا إلى البحث في هذا الجانب النفسي ومحاولة فهم أبعاده وتأثيراته على أدائهم اللغوي، أمّا من الناحية الموضوعية، فتتجلى أهمية هذا الموضوع في كونه يعالج ظاهرة نفسية تربوية لها انعكاس مباشر على التحصيل المعرفي والأداء اللغوي للمتعلم، إذ يُعدّ القلق اللغوي من العوامل المؤثرة في قدرة المتعلم على التعبير والتواصل داخل

الصف. كما أن دراسة العلاقة بين القلق اللغوي والأداء الشفهي تسهم في الكشف عن العوائق التي تحول دون تحقيق تعلم فعال، خاصة في المراحل التعليمية الأولى، مما يساعد على اقتراح استراتيجيات تربوية مناسبة للحد من هذه الظاهرة وتحسين مستوى المتعلمين.

وانطلاقاً من ذلك، تتحدد إشكالية هذا البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما طبيعة العلاقة بين القلق والتحصيل المعرفي لدى المتعلم؟ وكيف يؤثر القلق بمستوياته وأنواعه

المختلفة على الأداء الدراسي؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، منها: ما مفهوم القلق وأنواعه

ومستوياته؟ وما المقصود بالتحصيل المعرفي؟ وما هي العوامل المؤثرة فيه؟ وكيف يمكن الحد من تدني

التحصيل الدراسي؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، اعتمدنا خطة البحث التالية: المدخل كان عبارة منظومة

مفاهيمية تُدلل المصطلحات التي وردت في عنوان العمل وكذا ما انطوت عليه صفحات هذا العمل،

أما الفصل الأول المعنون بالتحصيل المعرفي في ظل القلق لدى متعلمي ط1/ط2 كان نظرياً يروم

البحث في ماهية التحصيل المعرفي وكيفية علاج تدنيه ولم نكتفِ بالرصد النظري للظاهرة، بل عززناه

بفصل تطبيقي كان عبارة عن دراسة ميدانية (حضور بعض الحصص مع الأساتذة) مرفوقاً باستبانة

خصصناها لأساتذة التعليم المتوسط، وفي الختام رصدنا أهم النتائج المتوصل إليها في هذا العمل، وقد

اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة، من كتب ودراسات نفسية

وتربوية، عربية وأجنبية، والتي أسهمت في إثراء موضوع الدراسة وتقديم تصور علمي متكامل حوله.

أما من حيث المنهج، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي مشفوعاً بأداتي التحليل والإحصاء، لملائمته

لطبيعة الموضوع، حيث قمنا بوصف الظاهرة المدروسة وتحليل مختلف جوانبها، من خلال عرض

المفاهيم الأساسية وتفسير العلاقات القائمة بينها.

وعلى الرغم من الأهمية العلمية لهذه الدراسة، إلا أن إنجازها واجه جملة من العقبات والمطبات

التي حاولنا جاهدين تذليلها، ومن أبرزها: تداخل الاختصاصات حيث واجهنا صعوبة في الإحاطة

بالموضوع نظراً لطبيعته البينية، حيث يتداخل فيه الجانب النفسي (دراسة القلق وانعكاساته السلوكية)

مع الجانب التربوي التعليمي (الأداء اللغوي والتحصيل)، مما استلزم مجهوداً مضاعفاً للربط بين

نظريات علم النفس اللساني وبين الواقع البيداغوجي في الطورين الأول والثاني، وتمثلت إحدى أكبر

التحديات في صعوبة الولوج إلى المؤسسات التربوية (المتوسطات) لإجراء الجانب التطبيقي، وذلك

بسبب عدم توفر الوثيقة الرسمية التي تنظم الربط الإداري بين مديرية التربية وجامعة —غليزان— مما

مما تطلب منا وقتاً وجهداً إضافياً في التنسيق الشخصي ومحاولة اقناع القائمين على تلك

المؤسسات بضرورة التعاون العلمي.

ومن بين المراجع المعتمدة في بحثنا هذا نجد، لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل المدرسي.

مروة حسين، العوامل النفسية المؤثرة في الأداء المدرسي.

رشاد علي عبد العزيز موسى، علم النفس المرضي.

ولم يكن موضوع بحثنا وليد الفراغ، بل حُظي باهتمام في دراسات سابقة قاربت إشكالية القلق والتحصيل من زوايا متعددة، ومن بينها: محذب رزيقة، الصراع النفسي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق (حالة-سمة) دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الأستاذ المشرف حمّاش الحسين، تاريخ المناقشة 2011/01/25، جامعة مولود معمري -تيزي وزو-. بن مريجة مصطفى، القلق وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الأستاذ المشرف هني حاج أحمد، السنة 2014/ 2015، جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-. محمد قارح-الطاهر طعبلين، المعرفة المسبقة بأساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية، اشراف الأستاذ د/محمد، السنة الجامعية 2010/2011، جامعة الجزائر 2.

وفي الأخير، نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف على توجيهاته القيمة ونصائحه السديدة التي ساعدتنا في إنجاز هذا العمل، كما نشكر كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد في إتمام هذه المذكرة.

اسم ولقب الطالبة: رحوي هاجر.

أنجز بتاريخ: 2 ماي 2026. ولاية -غليزان- بلدية -المطمر-.

مدخل :



مدخل:

يُعدّ القلق من أكثر الظواهر النفسية انتشارًا في حياة الإنسان، إذ يرتبط بمختلف المواقف اليومية التي تتطلب التكيف واتخاذ القرارات. وقد حظي هذا المفهوم باهتمام كبير في مجالات علم النفس والتربية، لما له من تأثير مباشر على سلوك الفرد وأدائه، خاصة في المواقف التي تتسم بالغموض أو الترقب. ويختلف القلق في شدته وطبيعته من شخص لآخر، فقد يكون دافعًا إيجابيًا في بعض الحالات، أو عائقًا يؤثر سلبًا على التوازن النفسي والمعرفي في حالات أخرى، مما يستدعي فهمه بدقة والتمييز بينه وبين المفاهيم القريبة منه كالخوف والانشغال.

ما هو القلق؟

التعريف الاصطلاحي:

هو حالة نفسية غير مريحة تتعلق بتوقع حدوث الشر، وتبدو في حالة من التخوف والاضطراب لا يستطيع الفرد أن يتخلص منها، ويصحبها شعور بالعجز، لأن الشخص القلق يشعر دائمًا بأنه محاصر لا يستطيع أن يجد حلًا لمشكلته. ورغم أن القلق ينشأ عن الخوف والانشغال إلا أنه يمكن تمييزه عنها في جوانب كثيرة: فهو أكثر غموضًا من الخوف وعلى عكس الخوف فهو لا ينشأ من موقف قائم دائمًا، وإنما ينشأ عن موقف منتظر حدوثه anticipated أو متوهم. ومثل الانشغال فإن القلق يرجع إلى أسباب متخيلة وليست واقعية، إلا أنه يختلف عن الانشغال في ناحيتين أولهما: أن الانشغال يتعلق بمواقف نوعية معينة مثل: الامتحانات، المشاكل المادية، الحفلات ...، بينما القلق

هو حالة وجدانية معممة generalized واثنيهما: أن الانشغال ينشأ عن مشكلة موضوعية بينما القلق عن مشكلة ذاتية¹.

نستنتج أن القلق حالة نفسية معقدة تتسم بالغموض والعمومية، تنشأ غالباً عن توقعات أو مخاوف مستقبلية قد لا تكون واقعية، وهو بذلك يختلف عن الخوف والانشغال من حيث المصدر والطبيعة. كما أن استمرار القلق وشدته قد يؤثران سلباً على توازن الفرد النفسي وقدرته على التكيف، مما يجعل فهمه وتشخيصه خطوة أساسية نحو التعامل معه والحد من آثاره.

أنواع القلق:

القلق الموضوعي: يكون هذا القلق خارجياً موجوداً فعلاً ويطلق عليه اسم القلق الواقعي أو القلق الصحيح أو القلق السوي وقد يطلق عليه القلق الدافع أو الإيجابي، وذلك لارتباط هذا النوع من القلق بموضوع حقيقي، ولذا يكون القلق في هذه الحالة هو رد فعل مبرر لموضوع خارجي، بحيث يهيئ الفرد نفسه للتعامل مع هذا الموضوع وتجنب مخاطره.

القلق العصبي: هو قلق لا يدرك فيه المصاب به، لأنه يشعر بحالة من الخوف الغامض بدون مبرر موضوعي لذلك فهو قلق مرضي ويسمى أحياناً بالقلق الهائم الطليق، الذي يتمثل في الشعور بعدم الارتياح وترقب المصائب، وهذا الشعور مستمر ودائم لدى الفرد.

القلق لغة: الاضطراب، الانزعاج، عَدَمُ الاستقرار النفسي، إحساسٌ بالضيق والحرج، وقد يصاحبه بعضُ الألم، معجم المعاني الجامع - معجم عربي، عربي.

¹ حسن مصطفى عبد المعطي، كتاب علم نفس النمو، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، ص 245.

حيث ينشأ هذا القلق نتيجة محاولة المكبوتات للإفلات من اللا شعور والنفوذ إلى الوعي ويكون بمثابة انذار للاننا لكي يحشد دفاعاته لمنع وصول المكبوتات إلى الوعي¹.

القلق الخلقي: نوع من الخوف الموضوعي، حيث يرتبط بموضوع محدد المعالم إلا أنه ليس خارجي المصدر، بل يكون مصدره الأنا الأعلى ويبدو في صورة إحساس الأنا بالذنب أو الخجل الناتجين عن تهديد "الهو" وذلك في الحالات المتعلقة بالضمير أو القيم والتقاليد الأخلاقية أو للذات الطابع العقائدي.

قلق حالة: يشير هذا النوع من القلق إلى وضع طارئ، وقتي عند الفرد يحدث له إذا تعرض لأحد الموضوعات التي تثير هذا القلق، واختفاء هذه الموضوعات بالقضاء عليها أو الابتعاد عنها تنتهي حالة القلق وتفتوت شدة هذه الحالة حسب درجة التهديد أو الخطر التي يدركها الفرد والتي يحتويها الموقف المهدد.

قلق سمة: يشير هذا النوع من القلق إلى أساليب استجابة ثابتة نسبياً تميز شخصية الفرد، أي أن القلق المستشار في هذه الحالة يكون مرتبط بشخصية الفرد ولذا يرتبط التفاوت في درجة قلق سمة أكثر بشخصية الفرد والفروق الفردية التي تميزه، وهذا النوع من القلق هو الأكثر ارتباطاً بالصحة النفسية للفرد.

¹ محذب رزيقة، الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدد وعلاقته بظهور القلق (حالة-سمة) دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الأستاذ المشرف حمّاش الحسين، 25 جانفي 2011، جامعة مولود معمري ولاية تيزي وزو، تخصص علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، ص 57-58.

في ضوء ما سبق عرضه، يتبين أن القلق ليس حالة واحدة ثابتة، بل ظاهرة نفسية متعددة الأبعاد تتفاوت في مصادرها ووظائفها وامتداداتها داخل شخصية الفرد. فالقلق الموضوعي يُعد استجابة طبيعية ومبررة لمخاطر واقعية، ويؤدي دورًا وقائيًا يساعد الفرد على الاستعداد والتكيف مع التهديدات الخارجية. في المقابل، يعكس القلق العصبي اضطرابًا داخليًا ناتجًا عن صراعات نفسية لا واعية، حيث يتحول القلق من دافع إيجابي إلى حالة مرضية مستمرة تُضعف توازن الفرد النفسي. أما القلق الخلقي، فيرتبط بالبُعد القيمي والأخلاقي، ويعبر عن صراع الأنا مع معايير الأنا الأعلى، متجسّدًا في مشاعر الذنب أو الخجل، مما يبرز الدور العميق للضمير في تشكيل الخبرة الانفعالية. ومن جهة أخرى، يميّز التصنيف بين قلق الحالة وقلق السمة من حيث الزمن والثبات؛ فقلق الحالة يُعد استجابة مؤقتة لموقف ضاغط، تزول بزواله، بينما يُعد قلق السمة خاصية شبه ثابتة في الشخصية، تعكس استعدادًا داخليًا دائمًا للقلق، وهو ما يجعله أكثر ارتباطًا بالصحة النفسية والتوافق النفسي للفرد. وعليه، فإن فهم هذه الأنواع المختلفة من القلق يساهم في الإحاطة الشاملة بهذه الظاهرة النفسية، ويفتح المجال أمام تشخيص أدق وتدخلات علاجية أكثر فاعلية، تراعي طبيعة القلق ومصدره وامتداده داخل البناء النفسي للفرد¹.

أعراض القلق:

صنف (دايفيد شيهان، 1998) أعراض القلق إلى نوعين هما:

¹ محبب رزيقة، المرجع نفسه، ص58.

الأعراض البدنية:

- ضربات زائدة أو سرعة في دقات القلب .
- نوبات من الدوخة والإغماء .
- تنميل في اليدين أو الذراعين أو القدمين .
- غثيان أو اضطراب للمعدة .
- الشعور بألم في الصدر.
- فقد السيطرة على الذات.
- نوبات العرق التي لا تتعلق بالحرارة أو الرياضة البدنية .
- سرعة النبض أثناء الراحة .
- الأحلام المزعجة .
- التوتر الزائد .

الأعراض النفسية:

- نوبة الهلع التلقائي .
- الاكتئاب وضعف الأعصاب .
- الانفعال الزائد .

-عدم القدرة على الإدراك والتمييز .

-نسيان الأشياء¹ .

مستويات القلق:

يؤكد علماء النفس أن هناك ثلاثة مستويات تمثل القلق وهي كالتالي:

المستوى المنخفض: ويمثل القلق في هذا النوع على أنه تنبيه عام أو إشارة إنذار للفرد بحوث خطر وشيك ففيه يزداد الفرد يقظة وترتفع لديه الحساسية للأحداث الخارجية وتزداد قدرته على مواجهة الخطر المتوقع ويكون حالة تحفز وتأهب مستمر لمواجهة مصادر الخطر الموجودة في البيئة المحيطة.

المستوى المتوسط: في هذا المستوى من القلق يصبح الفرد أقل قدرة في السيطرة على سلوكه إذ يزداد مرونة وتلقائية وتسيطر المرونة الكافية على تصرفاته بشكل عام في المواقف المختلفة، وتكون استجاباته موضوعية مما تتكون لديه القدرة على الابتكار ويزداد جهده من أجل المحافظة على سلوكه المناسب اتجاه مواقف الحياة المختلفة.

المستوى المرتفع: وفي هذا النوع من القلق يتأثر التنظيم السلوكي للفرد بصورة سلبية أو يقوم بأساليب سلوكية غير ملائمة للمواقف المختلفة، ولا يستطيع الفرد التمييز بين المثيرات الضارة وغير الضارة ويرتبط ذلك بعدم القدرة على التركيز والانتباه وسرعة التهيج والسلوك العشوائي.

¹ بن مريجة مصطفى، القلق وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الأستاذ المشرف هني حاج أحمد، 2014/2015، جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-، تخصص علم النفس، ص 31-33.

اختلفت مستويات القلق باختلاف درجاته التي تتراوح من القلق المنخفض الذي يعتبر عادياً إلى المتوسط الذي يدل على بداية اضطراب السلوك، أما المرتفع ففيه يفقد السيطرة على سلوكه، وانفعاله على أتفه الأسباب.¹

يتبين أن القلق ليس حالة واحدة ثابتة، بل يتدرّج عبر مستويات مختلفة تتباين في تأثيرها على سلوك الفرد وأدائه. فالقلق في مستواه المنخفض يُعدّ إيجابياً نسبياً، إذ يسهم في زيادة اليقظة والتحفيز والاستعداد لمواجهة التحديات، بينما يمثل القلق المتوسط مرحلة انتقالية قد تحمل بعض الفوائد كتنشيط التفكير والابتكار، لكنها في الوقت نفسه قد تُضعف قدرة الفرد على التحكم في سلوكه إذا لم يتم ضبطها. أما القلق المرتفع، فيُعدّ حالة سلبية تؤثر بشكل واضح على التوازن النفسي والتنظيم السلوكي، حيث يفقد الفرد القدرة على التركيز والتمييز والتكيف مع المواقف.

وعليه، فإن التحكم في مستوى القلق والحفاظ عليه ضمن الحدود الطبيعية يُعدّ أمراً ضرورياً لضمان الأداء السليم والتوازن النفسي.

¹ فاروق السيد عثمان، القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، ط1، 1421-2001، ص26-27.



الفصل الأول:

التحصيل المعرفي في ظل القلق لدى متعلمي ط1/ط2.

- ماهية التحصيل المعرفي وأنواعه.
- العوامل المؤثرة فيه.
- أهمية التحصيل المعرفي.
- معوقات التحصيل المعرفي.
- كيفية علاج تدني التحصيل المعرفي.

الفصل الأول: التحصيل المعرفي في ظل القلق لدى متعلمي ط1/2.

المبحث الأول: ماهية التحصيل المعرفي.

اهتم الباحثون بالعملية التعليمية بشكل عام، والتحصيل الدراسي بشكل خاص، ولا يعتبر التحصيل الدراسي مؤشرا على التفوق العقلي ومعدلات الذكاء العالية فحسب، بل يعتبر دليلا على توازن الشخصية والنجاح في عمليات التكيف السلوكي، ولديه عوامل مؤثرة فيه. فالتحصيل الدراسي هو المجموع العام لدرجات المتعلم في جميع المواد الدراسية، التي حصل عليها من اختبارات معينة معدة من قبل الأستاذ، وكذلك هو اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات التي تتم حسب تخطيط من قبل هيئات أو مؤسسات.

المطلب الأول: مفهوم التحصيل المعرفي(اصطلاحا).

أولا: مفهوم التحصيل:

اصطلاحا: التحصيل الدراسي هو «حصيلة ما يمكن أن يتعلمه المتعلم في مدرسته سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدفاعية، أو الجوانب الاجتماعية وكذلك الانفعالية»¹.

ثانيا: مفهوم التحصيل الدراسي(المعرفي) اصطلاحا:

ومن أهم التعريفات التي أعطيت لهذا المفهوم:

التحصيل المعرفي لغة: مادة حصل الشيء والأمر خلصه وميزه من غيره وتحصل الشيء تجمع وثبت. (فاروق عبد فليح، عبد الفتاح الزكي، معجم المصطلحات التربوية لفظا واصطلاحا، الناشر دار الوفاء، ص72-73)
¹ نبيلة جزار، المستوى الثقافي الأسري ودوره في التحصيل الدراسي للطفل، جامعة بسكرة، الجزائر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 7، العدد 27، الجزء الأول، ص398.

-التحصيل المعرفي هو «المستوى الذي وصل إليه الفرد في تحصيله للمواد الدراسية والذي يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تتم في نهاية العام الدراسي، ويعبر عنه بالمجموع الكلي لدرجات الفرد في جميع المواد الدراسية.¹

-التحصيل الدراسي هو المعرفة المتحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية مقاسا بالدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة.²

-ويرى (لمعان الجلاي) بأن مفهوم التحصيل الدراسي «يتحدد من خلال مستوى الأداء الفعلي للمتعلم في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للمتعلم ويستدل عليه من خلال اجابته على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي أو في صورة اختبارات تحصيلية مقننة.³

ومن هنا نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه المتعلم من المادة الدراسية ومستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح له إما بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب وهذا بعد اجراء الاختبارات التحصيلية التي تجرى في الأقسام في آخر السنة وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات المتعلم التي تضم جميع النتائج التي حصل عليها في كل يوم وفي كل شهر وفي كل فصل وفي كل نهاية السنة.

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله، مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط2، 2010، ص401.

² لمعان مصطفى الجلاي، التحصيل المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1432-2011، ص23.

³ لمعان مصطفى الجلاي، المرجع نفسه، ص25.

والتحصيل الدراسي يقتصر على اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات التي يتم تخطيط وتنفيذ برامجها وأنشطتها من قبل هيئات أو مؤسسات أو أفراد.

المطلب الثاني: أنواع التحصيل المعرفي.

يُعدّ التحصيل الدراسي من أهم المؤشرات التي يعتمد عليها في تقييم مستوى المتعلم وقدرته على استيعاب المعارف والمهارات، كما يعكس مدى تفاعله مع العملية التعليمية واستفادته منها. ونظرًا لاختلاف قدرات المتعلمين وظروفهم، فإن مستويات التحصيل الدراسي تتباين، مما يستدعي تصنيفه إلى أنواع تساعد على فهم هذه الفروق وتحليلها. ويمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

1- التحصيل الدراسي الجيد:

يكون فيه أداء المتعلم مرتفعًا عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم استخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للمتعمّل الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه.

2- التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها المتعلم تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداء متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

3- التحصيل الدراسي المنخفض:

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء المتعلم أقل من

المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي

ضعيفة الى درجة الانعدام.¹

ومن خلال هذا التقسيم، يتضح أن التحصيل الدراسي ليس مستوى واحدًا ثابتًا، بل هو درجات متفاوتة تتأثر بعوامل متعددة، كقدرات المتعلم، وبيئته، وطرق التدريس. وعليه، فإن التعرف على هذه الأنواع يساعد في تشخيص مستوى المتعلمين بدقة، ووضع استراتيجيات تربوية مناسبة للرفع من مستواهم وتحسين أدائهم الدراسي.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في التحصيل المعرفي:

يُعدّ التحصيل المعرفي نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل المتنوعة التي تتداخل فيما بينها لتؤثر في مستوى أداء المتعلم، فلا يمكن تفسير نجاحه أو تعثره بعامل واحد فقط. وتنقسم هذه العوامل إلى داخلية مرتبطة بشخصية المتعلم وقدراته العقلية والنفسية، وخارجية تتعلق بالبيئة التي يعيش فيها، كالأُسرة والمدرسة. ويساعد هذا التصنيف على فهم أعمق لمحددات التحصيل الدراسي، مما يتيح وضع حلول تربوية مناسبة لتحسينه.

¹ قدوري الحاج-محمد الساسي الشايب، تقدير الذات (الرفاعي والمدرسي والعائلي) وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة-الجزائر، العدد 10، مارس 2015، ص 189.

أولاً: العوامل الداخلية (الشخصية) المتعلقة بالمتعلم:

أ- العوامل العقلية:

وتشمل هذه العوامل قدرات المتعلم العقلية والمعرفية، فكل ما كان المتعلم ذو استعداد أسرع كان مستواه التحصيلي جيد عكس الطالب دون الضعيف يكون مستواه منخفض، ومن بين هذه العوامل نجد:

1- عامل الذكاء:

يعرف الذكاء بأنه: "مصطلح يتضمن عادة الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل، والتخطيط وحل المشاكل، وسرعة المحاكمات العقلية، كما يشمل القدرة على التفكير المجرد، وجمع وتنسيق الأفكار وسرعة التعلم، كما يتضمن أيضاً القدرة على الإحساس وإبداء المشاعر وفهم مشاعر الآخرين.¹

أما في اللغة الأجنبية نجد كلمة ذكاء تقابل لفظة «Intelligence» وتعني القدرة على التعلم والفهم من الخبرات والاحتفاظ بالمعلومات والمعرفة كما تعني القدرة على الاستجابة السريعة والناجحة، كما أنها تعني القدرة على حل المشكلات.²

¹ عواطف محمد حسائين، سيكولوجية التعلم، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، الطبعة 1، 2012، ص331.

² عبد الرحمن بن سليمان الطريفي، القياس النفسي والتربوي ونظريته-أسسه- تطبيقاته، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1997-1418، ص339.

أما عند المدرس نجد أن الذكاء يعني قدرة المتعلم على التعلم بسهولة وحل المشكلات المدرسية وتحقيق نتائج أفضل، فالمتعلم الذكي عند المدرس هو الذي يحقق هذه الأشياء، والمتعلم الغبي هو الذي يفشل في تعلمه ويحقق نتائج سلبية.¹

إذاً "إن الذكاء عامل ذو أثر قوي وفاعل في توجيه الطموح وتعيين مستواه، فكلما كان المرء مرتفعاً كانت نسبة النجاح أمامه مرتفعة، وهذا يعني إسهاماً في إعلاء الطموح، في طريق أكثر صعوبة وأكثر تعقيداً، ويعني أيضاً المزيد من رغبة الفرد ومقدرته على مواجهة الأمور، وتصديه بحكمة وعناية لكل المعضلات والوضعيات الصعبة.

نستنتج أن عامل الذكاء من خلاله يستطيع المتعلم تحقيق مستوى عالي من التحصيل المعرفي فهو مساعداً لتحقيق الطموح، فبقدر ما تكون نسبة الذكاء مرتفعة أو منخفضة يكون الطموح رفيعاً أو منخفضاً.²

2- القدرات الخاصة:

تعد من العوامل ذات الأهمية البالغة في التأثير على مستوى التحصيل المعرفي، "حيث أن هذه القدرات الخاصة لها أثر في التحصيل الدراسي والتي نالت الحظ الوافر من الدراسات في الرياضيات والقدرات المكانية، فقد قام كل من جاي وماك دانيال «MC Daniel» et «Guay» بدراستهما لبيان العلاقة بين التحصيل في الرياضيات والقدرات المكانية لدى متعلمي المرحلة

¹ إبراهيم وجيه محمود، القدرات العقلية خصائصها وقياسها، دار المعارف، 1985، ص 104.

² جليل وديع شكور، تأثير الأهل في بناء مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط 1، 1418-1997، ص 49-50.

الابتدائية، تألفت عينة الدراسة من (90) متعلم في الصفوف من الثاني حتى السابع، طبقت عليهم اختبارات مختلفة في القدرات المكانية، دلت النتائج على أن متوسط درجات القدرات المكانية للمتعلمين ذوي التحصيل المتدني، وذلك لجميع اختبارات القدرات المكانية، كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن متوسط درجات المتعلمين ذكور فاق متوسط درجات المتعلمين الإناث.¹

نستنتج بأن القدرات الخاصة تؤثر على مستوى التحصيل المعرفي لدى المتعلم وذلك من خلال القدرة على الفهم كما تصبح أيضا لديه معاني الكلمات فعندما يفهمها يستطيع التوصل إلى الفهم الصحيح للتعبيرات اللغوية، القدرة على المناقشة والمحاورة وعلى الاستنتاج.

ب- العوامل النفسية:

تؤثر هذه العوامل على القدرة التحصيلية للمتعلم بشكل مباشر على سلوكه وميوله وبالتالي على تحصيله الدراسي فمن بين هذه العوامل نجد:

1- الدافعية للإنجاز:

فالأفراد ذوو الدافعية العالية يحققون مستويات نجاح عالية في دراستهم بالمقارنة بالمتعلمين ذوي الدافعية المنخفضة، حيث تعد الدافعية للإنجاز أحد العوامل المهمة المسؤولة عن التفوق الدراسي الى جانب العديد من العوامل الأخرى مثل القدرات العقلية، والظروف الأسرية والاجتماعية المتاحة.²

¹ محمد قارح-الطاهر طبلين، المعرفة المسبقة بأساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2011-2012، ص100.

² عبد اللطيف محمد خلفية، الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 2000، ص59-60.

يتضح مما سبق أن الدافعية للإنجاز تمثل عاملاً حاسماً في تحقيق التفوق الدراسي، إذ تسهم بصورة مباشرة في رفع مستوى الأداء الأكاديمي لدى المتعلمين. غير أن هذا التفوق لا يرتبط بالدافعية وحدها، بل يتأثر كذلك بجملة من العوامل الأخرى، كالكفاءات العقلية والظروف الأسرية والاجتماعية. وعليه، فإن تنمية الدافعية لدى المتعلمين، إلى جانب توفير بيئة داعمة، تعد من أهم الأسس التي ينبغي الارتكاز عليها لتحقيق نجاح دراسي مستدام.

2- الثقة بالنفس:

تعد الثقة بالنفس أحد العوامل التي تؤثر في الأداء المدرسي سواء أكان إيجاباً أو سلباً، فهي دافعاً للتعلم والأداء الجيد فكلما زادت ثقة المتعلم بنفسه كانت درجة أدائه مرتفعة مع قدراته وهذا ما توصلت إليه دراسة بيركي «Pur key» بأنه توجد علاقة تبادلية بين مفهوم الثقة بالنفس في الأداء، كما أن الأداء يؤثر على مفهوم الثقة بالنفس، أي أن هناك علاقة إيجابية بين الثقة بالنفس والأداء وهذه العلاقة تنطبق على فئات الطلبة كافة في مراحل الدراسة المختلفة فالمتعلمون الناجحون في دراستهم يتحلون بمفهوم إيجابي عن النفس، ويتحلون بالثقة وتقبل الذات والشعور بالقيمة الذاتية والكفاية والشخصية والأكاديمية والاجتماعية، ويميلون إلى التفاؤل بإجرائهم في المستقبل بالمقارنة مع الطلبة غير الناجحين وهذا ما أثبتته "Bempechat" في دراسته إذ توصل إلى أن الثقة بالنفس تعد من التوقعات المهمة في الأداء المدرسي وإن المتعلمين المتفوقين يدركون أنهم يملكون القدرة والإمكانات للنجاح، أما ضعاف التحصيل يعانون من عدم الثقة بالنفس.¹

¹ مروة حسين، العوامل النفسية المؤثرة في الأداء المدرسي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013-1434، ص5.

نستنتج أن صحة المتعلم النفسية جد ضرورية في العملية التعليمية فقدتره على النجاح ترتبط بتوافقه مع نفسه، لذا فعلى المتعلم أن يثق بنفسه فإن ذلك سيؤدي به إلى تحصيل أعلى في المستقبل.

3-الاكتئاب:

يعد الاكتئاب مرضا يصيب الذهن والجسد معا، لذلك تظهر أعراض نفسية وجسدية على المكتئبين إلا أن طبيعتها الحقيقية تختلف من شخص إلى آخر وتتنوع أعراض الاكتئاب فتظهر جليلة على البعض ومختفية لدى البعض الآخر.¹

وفي علاقة الاكتئاب بالتحصيل الدراسي فنجد "جون جوتمان 1981 Gottman" قام بدراسة العلاقة بين التوقعات للحاجة وبين الاكتئاب والفشل لدى عينة من طلاب الجامعة، وقد تم التركيز على التوقعات في ضوء التحصيل الدراسي وحب الأقران، والذي يقصد به الإحساس بالحب من قبل الأقران وباستعمال (مقاييس بيك) للاكتئاب، ومقياس الإحساس باليأس على عينة مكونة من 163 طالبا بالجامعة، تبين أن الأفراد المكتئبين يحصلون على درجات منخفضة في التوقعات المرتبطة بالتحصيل الدراسي والحب من قبل الأقران، وقدم "هونغ 1983 Huang" بدراسة العلاقة بين الاكتئاب وتوتر الحياة والتدعيم الاجتماعي، وقد انتهت إلى أن المجموعة المكتئبة أكثر إغراء لأحداث الحياة السالبة، وأكثر إحباطا وأقل تحصيليا دراسيا وتدعيما اجتماعيا بالمقارنة مع المجموعة الغير مكتئبة.²

¹ كوام مكنزي، الاكتئاب، تر زينب منعم، دار المؤلف، د ب، ط1، 1434-2013، ص5.

² رشاد علي عبد العزيز موسى، علم النفس المرضي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1419-1998، ص193.

ثانيا: العوامل الخارجية (متعلقة بمحيط الطالب):

أ-عوامل أسرية:

تعد العوامل الأسرية من بين العوامل المؤثرة في التحصيل المعرفي للمتعلم ومن بينها نذكر:

اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء:

تعد اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء من العوامل التي تؤثر في عملية تفوق الأبناء ونجاحهم ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات، حيث أثبتت الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد ارتباط تفوق الأبناء باتجاهات الوالدين الإيجابية وفي دراسة قام بها "N G Garland" لنيل درجة الدكتوراه من جامعة "متشجان 1980" اختار الباحث عينة قوامها (90) من طلاب المدارس الإعدادية، وأسفرت نتائجه على أن الخلفية الأسرية، والقيم الوالدية، وإدراك المدرسين لتلك القيم والاتجاهات، والتوقعات، وعوامل تأثير الوالدين، والمدرسين لها حثيث الأثر على تحصيل

الأبناء.¹

المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة:

يُعدّ التحصيل الدراسي من المفاهيم المركزية في الدراسات التربوية، إذ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجملة من العوامل الداخلية والخارجية التي تتفاعل فيما بينها لتحديد مستوى أداء المتعلم. فالعوامل الداخلية

غارلاند Garland هو أكاديمي أمريكي، ولد في 21 مارس 1810 في مقاطعة نيلسون في الولايات المتحدة، وتوفي في 12 فبراير 1895 في ناشفيل في الولايات المتحدة.

¹ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، د ب، د ط، 1999، ص 120.

تتمثل في القدرات العقلية والاستعدادات المعرفية والدافعية للتعلم، في حين تشمل العوامل الخارجية البيئة الأسرية والمدرسية والاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها المتعلم. ولا يمكن النظر إلى هذه العوامل بمعزل عن بعضها، لأن التحصيل الدراسي هو حصيلة تفاعلها جميعاً، مما يجعل من الصعب إرجاعه إلى سبب واحد محدد. كما أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي مست الأسرة الجزائرية أثرت في أدوارها التربوية وفي قدرتها على المتابعة والدعم، وهو ما انعكس بدوره على مستوى تحصيل الأبناء. وعليه، فإن التحصيل الدراسي لا يمثل فقط نتيجة للأداء الفردي، بل يُعد مؤشراً لمدى فاعلية المنظومة التربوية ومستوى التكامل بين المدرسة والأسرة والمجتمع في تحقيق الأهداف.¹

مشاركة الأسرة في النشاطات المدرسية:

تُعدّ الأسرة المؤسسة التربوية الأولى في حياة الطفل، إذ يكتسب داخلها العادات والمهارات والقيم الأساسية من خلال التوجيه والتقليد. ومع التحاقه بالمدرسة تتوزع حياته بين المؤسستين، مما يفرض ضرورة التكامل والتعاون بينهما رغم اختلاف متطلباتهما. فدور الأسرة لا ينتهي بدخول الطفل المدرسة، بل يمتد إلى دعم تعلمه من خلال توفير جو منزلي ملائم يساعد على إنجاز الواجبات والاستعداد للدروس، مع مراعاة أنماط عيش منسجمة مع النظام المدرسي كتنظيم أوقات النوم.

¹ خرفان حسان، الوضع السوسيو ثقافي للأسرة وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانويات مدينة سكيكدة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 5، العدد 2، 2020، ص 107-108،

ومن ثمّ، فإن العلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة تكاملية وليست مستقلة، تقوم على التواصل الفعّال والشراكة الحقيقية والتفاهم المتبادل، بهدف الارتقاء بالمستوى التربوي والتعليمي للأبناء.

ولا يتحقق ذلك إلا بإدراك كل طرف لأهمية دوره في العملية التربوية، وتسخير الإمكانيات الكفيلة بتنفيذ هذا التعاون على أرض الواقع.¹

ب: العوامل المدرسية:

الأستاذ:

يعد من أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي للمتعلم، وذلك من خلال قدرته على التنوع في أساليب التدريس، ومدى قدرته على شرح الدروس، وتقديم المعلومات والمعارف لتحقيق الأهداف المنشودة، فهو يعمل على زيادة تحصيل المتعلمين وتعليمهم لتكوين نخبة ذات مستوى عالي، فالمعلم هو المربي وبعد الأب الثاني في توجيه وإرشاد المتعلمين في جميع النواحي، وقد عبر أحد المربين عن وظيفة المعلم بقوله: "إن عملية التربية تقوم بين الفرد وعوالمه الثالث: عالم الطبيعة، وعالم المجتمع، وعالم الأخلاق، وموقف المعلم بين الفرد وعوالمه، والتفاعل مستمر بين الفرد وهذه العوالم، والمعلم يعين ويشرف ويوجه ويرشد، حتى يسهل هذا التفاعل ويوجهه إلى الهدف المنشود، فالمعلم ينوب عن الوالدين وموضع ثقتهما، لأنهما قد وكلا إليه أمر تربية وتعليم ابنهما، فهو إذا يقوم في

¹ د مريم الجاحشي، علاقة الأسرة والمدرسة وانعكاساتها على التحصيل الدراسي في المستوى الابتدائي، مجلة المعرفة، العدد 13، فبراير 2024، ص 487، -بتصرف-.

المدرسة بوظيفة الوالدين، وهو أيضا ينوب عن المجتمع الذي عهد إليه أن يعلم الصغار مع أبنائه حتى يصيروا مواطنين صالحين.¹

للمعلم أيضا دور كبير في نجاح العملية التعليمية، إذ يُعدّ قدوةً لتعليمه في طلب العلم النافع وفعل الخير. كما يُطلب منه الاجتهاد المستمر في تحصيل المعرفة من خلال القراءة والكتابة والتفكير والبحث، مع استثمار وقته في تنمية رصيده العلمي. ولا يقتصر دوره على التعليم فقط، بل يشمل أيضًا التواضع العلمي والاستفادة من الآخرين، بما فيهم متعلميه، بما يعزز مكانته التربوية ويسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

علاقة المتعلم بالمنهج الدراسي: إن عدم تكيف المتعلم مع المحتوى الدراسي للمنهج يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيله الدراسي، كما يجب أن يكون المنهج مناسباً للقدرات العقلية والاستيعابية للمتعلمين، ولهذا كلما كان المنهج الدراسي يتوفر على الشروط السالفة الذكر يكون قد ساهم وبدور كبير في عملية التحصيل الدراسي لدى المتعلم.²

الجو المدرسي العام: ونقصد به العلاقات والمعاملات التي تربط بين أفراد المجتمع المدرسي في عملية التدريس ويؤكد صالح عبد العزيز أهمية العلاقات الاجتماعية المدرسية بقوله: "إن العلاقات الشخصية بين الأفراد عنصر أساسي في تكوين جو اجتماعي صالح في المدرسة، فليس الحكم الذاتي

¹ صالح عبد العزيز - عبد العزيز وعبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط10، د ت، ص109-110.

² صالح العقون، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، قسم الدراسات الاجتماعية، مجلة آفاق علمية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 6، فبراير 2012، ص300.

وحده أو ملائمة الجو المدرسي لمختلف المواد كفيلا بتبين روح الجماعة في المدرسة ما لم يشعر أفراد

هذه الجماعة بشعور الرضا الشخصي والعلاقة الوظيفية بين بعضهم البعض.¹

يتضح أن التحصيل المعرفي ليس مجرد نتيجة لجهد المتعلم الفردي، بل هو انعكاس لمنظومة متكاملة من العوامل المتداخلة التي تشمل الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والتربوية. فكلما تحقق التوازن بين هذه العوامل، وتوفرت الظروف الملائمة داخل الأسرة والمدرسة، ازداد احتمال تحقيق المتعلم لمستويات عالية من النجاح. ومن هنا تبرز أهمية التكامل بين مختلف الأطراف المعنية بالعملية التعليمية لضمان تنمية قدرات المتعلم وتحسين أدائه الدراسي بشكل مستمر.

المطلب الرابع: أهمية التحصيل الدراسي:

يُشكّل التحصيل الدراسي محوراً أساسياً في العملية التعليمية، إذ يُعبّر عن مدى تحقق الأهداف التربوية لدى المتعلم، كما يعكس كفاءة النظام التعليمي في إعداد أفراد قادرين على التكيف مع متطلبات الحياة. ولا تقتصر أهميته على الفرد فقط، بل تمتد لتشمل المجتمع ككل، لما له من دور في بناء القدرات البشرية وتحقيق التنمية الشاملة.

أولاً: بالنسبة للمتعلم:

إن التحصيل الدراسي هو هدف أساسي من أهداف التعليم الفردية يتوقف على تحقيقه نجاح المتعلم في دراسته وحصوله على الشهادة الدراسية التي يسعى للحصول عليها، وحصوله على العمل،

¹ صالح عبد العزيز - عبد العزيز وعبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ط3، 2002، ص34.

وتحقيقه لذاته، ولتكيفه النفسي، وشعوره بالرضا نتيجة لتحصيله المرتفع في دراسته ويتوقف على تحقيق هذا الهدف إشباع المتعلم لكثير من حاجاته النفسية، والاجتماعية التي من بينها حاجاته إلى الأمن وإلى النجاح، والاحترام، والتقدير، وتحقيق المكانة الاجتماعية بين الأهل وإلى تأكيد الذات، وتحقيقها ومن شأن المتعلم الذي يحقق تحصيلاً عالياً في مادة دراسية معينة في مرحلة من مراحل التعليم.

ثانياً: بالنسبة للمجتمع:

والتحصيل مظهر من مظاهر التحسن في معدلات التدفق، والإنتاج للنظام التعليمي في المجتمع وانخفاض في معدلات الإهدار والتدبير في هذا النظام وضمان لمردود أكبر من النفقات التعليمية وهو مؤشر هام من مؤشرات كفاءة النظام التعليمي، وتيسيراً لتلبية احتياجات المجتمع من الطاقات البشرية المدربة ولتحقيق التوافق بين مخرجات العملية التعليمية وبين الحاجات الفعلية للمجتمع من الطاقات البشرية.¹

وكذلك تمكن هذه الأهمية بوجه عام، إلى إحداث تغيير سلوكي وإدراكي وعاطفي واجتماعي لدى المتعلمين، نسميه عادة بالتعلم، والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيراتي البناء الإدراكي للمتعلم، ونتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي فالتحصيل هو نتاج للتعلم ومؤثر ومحسوس لوجوده في الوقت نفسه. ويؤكد (قرازة 1988) على أهمية التحصيل الدراسي، حيث تبرز بمقدار ما يحققه الأهداف السلوكية والوجدانية، والسيكوحركية فكلما كان هذا التحصيل مؤثراً في هذا

¹ سالم عبد الله يعيد الفاخري، التحصيل الدراسي، المرجع السابق، ص 21-22.

المردود التنموي الشامل عند المتعلمين، كانت فعاليته إيجابية، وأهميته التربوية في سلوك المتعلم نحو الأفضل، ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.¹

ومن هنا نستنتج أن أهمية التحصيل الدراسي المعرفي يساهم في قياس مدى تحقيق المتعلمين للأهداف التعليمية بشكل ناجح وذلك بناء على تقييم الأداء.

ويعد التحصيل الدراسي من أهم النشاطات العقلية التي يقوم بها المتعلم، فمن خلاله يظهر تفوقه الدراسي ومدى استيعابه للمعلومات الدراسية.

وكذلك هو من المجالات العامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره من الأهداف التربوية التي تسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف.

- فالتحصيل الدراسي يحقق أهدافا سلوكية ووجدانية وسيكوحركية.

المطلب الخامس: معيقات التحصيل المعرفي/الدراسي:

يواجه المتعلم خلال مسيرته الدراسية مجموعة من الصعوبات والعوائق التي قد تؤثر سلبًا على مستوى تحصيله المعرفي، وتحدّ من قدرته على تحقيق النجاح الدراسي المنشود. ولا تقتصر هذه المعيقات على جانب واحد، بل تتنوع بين ما هو ذاتي مرتبط بشخصية المتعلم وظروفه الصحية والنفسية، وما هو خارجي يتعلق بالأسرة والمدرسة ومحيط التعلم. ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذه المعيقات لفهم أسباب التعثر الدراسي ومحاولة معالجتها بطرق تربوية مناسبة.

¹ يامنة عبد القادر اسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، المرجع السابق، ص73.

المعوقات الذاتية:

متعلقة بالمتعلم نفسه، وقد ترجع إلى المشاكل الجسمية أو الصحية والعاهات الخلقية التي قد يعاني منها المتعلم والتي تسبب له الخجل والإحراج، مما يؤدي به إلى الانطواء والشعور بالنقص خاصة إذا لم ينتبه الأستاذ أو يتغافل عنه مما ينجر عنه من عدم القدرة على المتابعة المستمرة للدروس وبالتالي أحداث خلل في الفهم والاستيعاب، فتكون النتيجة نقص الدافعية وفقدان الرغبة في التعلم وبالتالي تدني المستوى التحصيلي.

المعوقات الأسرية:

تعتبر الأسرة المسؤول الأول عن تكوين شخصية الطفل واكسابه الخبرات الحياتية والمهارات الجديدة ليصبح قادرا على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، وتعد العلاقة الزوجية والتوافق الأسري عاملا مهما في الاستقرار النفسي للمتعلم، فالتفكك الأسري له تأثير على مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين وهذا ما تؤكد (فريدة جيتلي)، حيث تقول إن الإضرابات والخلافات العائلية والتفكك الأسري يؤديون إلى فقدان الأمن والطمأنينة، حيث أن عدم الاستقرار قد يسبب للمتعلم اضطرابات انفعالية تعوقه من أداء واجباته الدراسية.¹ كما أن ترتيب الطفل في الأسرة له علاقة كبيرة بالتحصيل الدراسي وهذا ما تبين من خلال دراسة بوسيمان حول ترتيب الولد في الأسرة وأثره على التحصيل

¹ فريدة جيتلي، أثر العنف المدرسي على التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2014، ص47.

الدراسي، حيث أن حالة الرسوب في الولد الأول تساوي 15% وفي الثاني تساوي 18% وفي الثالث تساوي 35%.¹

فاهتمام الوالدين يختلف من الولد الأول عن الثاني ويبدأ بالتناقص مع الابن الثالث والذي يليه وهذا عن تجربة وقناعة معاشه منا إضافة الى المستوى الاقتصادي للأسرة والذي يؤثر هو الآخر بشكل كبير على التحصيل الدراسي للمتعلم، حيث أكد الباحثون في دراسات عديدة أن الأطفال الميسورين اجتماعيا واقتصاديا نتائجهم الدراسية عالية، أي أن هناك علاقة بين النتائج الدراسية للمتعلم ودخل الأسرة ذلك أن هذه الأخيرة تستطيع تلبية وضمان جميع الحاجات المادية.

كما أن للمستوى الثقافي للوالدين الأثر الكبير والدور الفعال في تربية ومتابعة دراسة أبنائهم.

المعوقات المدرسية:

الجو المدرسي العام:

وجود نظام جاد ومتكامل ومنسجم وهادئ داخل المدرسة يساعد المتعلم على تقوية معارفه وإبراز طاقته الذهنية، كما يتيح له صقل مواهبه مما يشبع حاجاته ويعزز ثقته بنفسه ويوقظ الحماس فيه فيؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم والعكس صحيح فافتقار المدارس للأجواء التربوية السليمة والهادئة ووجود التشاحن والإضراب يساعد على إثارة الفوضى والبلبل مما يعيق السير العادي والحسن للدراسة مما يترتب عليه تدني في التحصيل الدراسي.

¹ صالح عبد العزيز، التربية الحديثة، الجزء 3، دار المعارف، ط6، مصر، 1975، ص155.

مواظبة المتعلم:

تؤدي المواظبة دورا كبيرا في تحصيل المتعلم بإعتباره محور العملية التعليمية التعلمية، فتغيبه عن الدروس لأي سبب من الأسباب وعدم متابعته لها يؤثر سلبا على فهمه وإدراكه، لما قدم داخل القسم من معلومات تساعد فيما بعد على حل المشكلات، إضافة إلى علاقته بالأقران داخل وخارج المؤسسة

ومخالطته لرفقاء السوء، خاصة أصحاب المشاكل السلوكية والتي تؤثر سلبا في مواظبته بل وتنقص من دافعيته للتعلم، فدوافع المتعلم هي تلك القوة التي تستثير حماسة المتعلم للتحصيل ومواصلة التفوق حتى يستثمر قدراته ويكون التحصيل وافر بقدر ما يكون الدافع قويا، وترتفع الدوافع لدى المتعلم عن طريق تهيئة العلاقات الودية بينهم وبين المعلمين من جهة وبين بعضهم البعض من جهة أخرى.¹

وبهذا يزداد حرصه على القيام بواجباته المدرسية وينتظم ويواظب على الدراسة داخل القسم، إضافة إلى أن المتعلم معرض في هذه المرحلة وبدواعي إثبات الذات وحب البروز أمام الآخرين إلى اكتساب عادات سيئة كالمشاغبة والتدخين وقد تصل للمخدرات خاصة مع رفاق السوء دون أن ننسى امتلاك وفرط استعمال الهاتف الذكي وما ينجر عنه من تلهي مما يؤثر سلبا على المردود الدراسي للمتعلم.

¹ يامنة عبد القادر اسماعيلي، أنماط ومستويات التحصيل المدرسي، دار اليازور للنشر والتوزيع، عمان 2011، ص 74.

وقد يكون المنهاج أو طريقة التدريس المتبعة من قبل الأساتذة عائق في التحصيل الدراسي حيث يقول محمد ولد خليفة في هذا الجانب، بأن المنهاج المستعمل أو الطريقة المتبعة في التدريس وكذا انتشار الفوضى والتسلط في المدرسة، بالإضافة إلى الحجم الزائد من المتعلمين كل هذا يؤدي إلى ازدحام الفصول وزيادة على ذلك الأزمات المادية والمعنوية التي تعاني منها المدرسة لها تأثير بالغ في ضعف قدرات المتعلم وسوء تحصيله الدراسي.¹

التوجيه: قد يتسبب التوجيه لبعض التخصصات أو الشعب غير المرغوب فيها نوعا من عدم التكيف،

ذلك أن تحقيق النجاح عند الكثير من المتعلمين مقرون برغبتهم في دراسة ما يختارون من شعب، تحقيقا واستكمالاً لمسارهم الدراسي الجامعي وتخطيطا لمشوارهم المهني المستقبلي، لذا فتحقيق رغبة المتعلمين في التوجيه قد يعزز الدافعية للتعلم خاصة إذا كان يتوافق مع قدراتهم وميولاتهم والعكس صحيح، لذا وجب مرافقة المتعلمين ومساعدتهم على بناء مشروعهم الدراسي وبالتالي تحقيق التحصيل الدراسي المنتظر.

يتضح أن معوقات التحصيل الدراسي تتداخل فيها عدة عوامل ذاتية وأسرية ومدرسية، حيث يسهم كل منها بدرجة معينة في إضعاف مستوى أداء المتعلم. وعليه، فإن الحدّ من هذه المعوقات يتطلب تضافر الجهود بين المتعلم وأسرته والمؤسسة التعليمية، من خلال توفير بيئة داعمة ومناسبة،

¹ عبد الرحمن العيسوي، علم النفس التربوي، دراسة في التعلم وعادات الاستدكار ومعوقاته، دار النهضة العربية، ط4، بيروت، 2004، ص41.

ومراعاة الفروق الفردية، وتحسين أساليب التوجيه والتدريس. فكلما تم التحكم في هذه العوائق، زادت فرص تحقيق تحصيل دراسي أفضل ونجاح أكاديمي مستمر.

كيفية علاج تدني التحصيل الدراسي: يُعدّ تدني التحصيل الدراسي من أبرز المشكلات التربوية التي تستدعي اهتمامًا خاصًا من مختلف الأطراف المعنية بالعملية التعليمية، لما له من تأثير سلبي على مسار المتعلم الدراسي والنفسي. ويقتضي علاج هذه الظاهرة اعتماد مقاربة شاملة تقوم على التشخيص الدقيق لأسبابها، والعمل على معالجتها من خلال استراتيجيات تربوية فعّالة، بمشاركة الأسرة والمدرسة معًا.

التشخيص: يعتبر التشخيص لمشكلات تدني التحصيل الدراسي مهم جدا لإيجاد حلول علاجية ملائمة لهذه العوائق والتي يجب أن تقوم على أساس التنسيق بين الأسرة والمدرسة، فعلى الأولياء مد يد العون للمدرسة فقد تكون اتجاهات الأهل سلبية نحو عملية الإرشاد، وهم يرفضون مناقشة مشكلات أبنائهم ويمتنعون عن المساعدة لاعتقادهم أن مشكلاتهم وانسيابها تخص الأسرة وحدها، فلا يشاركون مشاركة فعالة في العملية الإرشادية رغم أن أبنائهم قد يرون أن الإرشاد باب مفتوح وعليهم أن يدخلوا منه لحل مشكلاتهم، وهكذا يمكن أن تحول الأسرة دون تحقيق ذلك وأن يكون سببا في عدم استفادة أبنائهم من عملية التوجيه الضرورية لهم، والحقيقة أن نمو الأبناء النمو السليم نشأتهم النفسية الاجتماعية السليمة ليست مسؤولية المدرسة فحسب وإنما هي مسؤولية تشترك الأسرة

ولا يمكن لأي برنامج تربوي مهما كان أن يحل محل الأسرة في معالجة مشاكل الأبناء الدراسية لما لها من دور تأثيري كبير على الأبناء، لذا وجب الإشراف المستمر والمرافقة اليومية للأولياء. وتوفير المناخ الهادئ المساعد على مناقشة الأبناء حول ميولاتهم ورغباتهم ومساعدتهم على بناء مشروعاتهم الدراسية والمهني، وكذا مصاحبتهم وتخصيص جزء من وقتهم لأبنائهم، ومراقبة علاقاتهم برفقائهم وغرس الأخلاق والمبادئ الإسلامية في شخصيتهم منذ الصغر إضافة إلى صقل مواهبهم وتنميتها وتفادي تعنيفهم والضغط عليهم خاصة في فترة الاختبارات وعدم إشغال الأبناء بالظروف الاقتصادية للأسرة، دون نسيان التوازن في تغذيتهم ومع الأسف مثل هذه المشاكل نعيشها كمستشارتين في التوجيه والإرشاد المدرسي مع بعض الأولياء في الابتدائي.

التواصل مع المدرسة من حين لآخر:

من جهتها المدرسة مطالبة بتوفير الأجواء السليمة وتوفير الوسائل وتجنيد كل الفاعلين التربويين خدمة لتعلم المتعلمين في ظروف عادية وعلى الأساتذة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتشجيعهم وتوعيتهم وبث روح الإيجابية والتنافس فيما بينهم، فعلى عاتقه تقع مسؤولية إنجاح العالقة التواصلية التفاعلية بينه وبين المتعلم والتي تعد لبنة الرصيد الانفعالي الذي ينتج عنه الاحترام والتقدير، ففاعلية

¹ محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوي لتلميذ التعليم، دار الشروق، السعودية، 1983، ص 185.

التعليم تقاس بقابليته اكتساب المعرفة، وهذا يرتبط بكفاءة المعلم والتي تقاس بامتلاكه لكفايات أدائية ومهنية متنوعة وصفات خاصة تؤهله للمهمة الصعبة التي يقوم بها.¹

- مساعدة المتعلم على التكيف مع ظروفه الاقتصادية والاجتماعية والفصل بينهما وبين الأشياء التي تحول دون دراسته، مع تشجيع حصص الدعم والاستدراك في المؤسسات التربوية، ووضع نظام المكافآت الذي يعد محفزا للعديد من المتعلمين.

- التشجيع وقد تبنت الجزائر منذ سنوات هذا النظام المشجع فعمدت إلى جملة من التكريمات تبنتها وزارة التربية الوطنية وتبعتها بعض المنظمات، وكذا الجمعيات للمتعلمين النجباء الذين تحصلوا على نتائج متميزة في الامتحانات الرسمية كشهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا، إضافة إلى التكرم الخاص من رئيس الجمهورية لأصحاب التميز الوطني.

يتطلب علاج تدني التحصيل الدراسي تشخيصاً دقيقاً وتعاوناً مستمراً بين الأسرة والمدرسة، مع اعتماد استراتيجيات كالدمع والتحفيز وتخفيف البرنامج، بهدف تحسين فهم التلميذ وتقليل الضغط عليه، مما يسهم في رفع مستواه الدراسي بشكل تدريجي.

يتبين أن علاج تدني التحصيل الدراسي لا يتحقق بحلول جزئية أو ظرفية، بل يتطلب تكامل الجهود بين الأسرة والمدرسة، والاهتمام بالجوانب النفسية والتربوية للمتعلم. كما أن اعتماد أساليب

¹ محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، عمان، 1999، ص 89-96.

الدعم والتشجيع، وتحسين بيئة التعلم، وتكييف البرامج الدراسية مع قدرات المتعلمين، يُسهم بشكل كبير في تجاوز صعوبات التعلم والرفع من مستوى التحصيل الدراسي تدريجيًا وبشكل مستدام.



الفصل الثاني:

الجانب التطبيقي.

" استبيان لأساتذة التعليم المتوسط. "

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي.

استبيان لأساتذة التعليم المتوسط.

بعد التطرق في الفصل الأول إلى الجانب النظري لموضوع الدراسة، وما تضمنته من مفاهيم وأسس مرتبطة بالقلق اللغوي وأثره في الأداء الشفهي، يأتي هذا الفصل ليعالج الجانب التطبيقي من البحث، من خلال دراسة ميدانية تهدف إلى رصد واقع هذه الظاهرة في البيئة المدرسية، وتحديد مدى انعكاس القلق اللغوي على مستوى التحصيل المعرفي والنتائج الدراسية لدى متعلمي الطور المتوسط. وتهدف هذه الدراسة الميدانية إلى جمع بيانات دقيقة من الميدان التربوي، اعتماداً على أداة الاستبيان، قصد تحليل آراء الأساتذة حول مظاهر القلق اللغوي لدى المتعلمين، واستراتيجيات التعامل معه، وانعكاسه على الأداء الشفهي داخل الصف.

تمثلت عينة الدراسة في (11) أستاذاً من أساتذة التعليم المتوسط، تم اختيارهم لكونهم على تماس مباشر مع المتعلمين، مما يتيح لهم تقديم تصورات واقعية ودقيقة حول موضوع الدراسة.

أُجريت الدراسة الميدانية على مستوى مؤسستين تعليميتين ببلدية المطمر، ولاية غليزان، وهما:

- متوسطة بلعالية محمد.

- متوسطة قوفة بن عدة.

وقد تم اختيار هاتين المؤسستين لاحتوائهما على فئة الدراسة المستهدفة، ولتوفير بيئة مناسبة

لجمع المعطيات المرتبطة بموضوع البحث وتوفير قنوات التواصل الفعالة مع الطاقم الإداري والتربوي، مما

ساهم في تذليل العقبات الإجرائية وتسهيل عملية توزيع الاستبيانات وجمعها في آجالها المحددة، خاصة في ظل الصعوبات الإدارية التي تواجه الباحث في الولوج إلى مؤسسات أخرى.

جدول خاص بالمحور الأول: آليات التحصيل الدراسي:

النسبة المئوية (من 11 أستاذ)	التكرار (f)	الاقتراحات /الخيارات المتاحة.	المؤشر / السؤال
36,3%	4	- الشرح التقليدي.	الاستراتيجيات المعتمدة
45,4%	5	- التعلم النشط.	
54,5%	6	- التعلم التعاوني.	
54,5%	6	-الوضعيات المشكلة.	
45,4%	5	- كبيرة.	مراعاة الفروق الفردية
54,5%	6	-متوسطة.	
0%	0	-ضعيفة.	
45%	5	فعالة جداً.	فعالية الوسائل التعليمية
45%	5	-فعالة.	
9,1%	1	-غير فعالة.	
45,4%	5	-السمعية البصرية.	أكثر الوسائل اسهاماً
72,7%	8	-الأنشطة.	
54,5%	6	-التقويم.	
18,2%	2	-أخرى.	
54,5%	6	-بيداغوجية.	أهم العوامل المؤثرة
63,6%	7	-نفسية.	
63,6%	7	-اجتماعية.	
0%	0	-أخرى.	

هذا الشكل يوضح نسب آليات التحصيل الدراسي.

من العينة التي تتألف من 11 أستاذ(ة)، وجدنا أن الممارسات التدريسية تتجه نحو التنوع في الاستراتيجيات، حيث لا يزال الشرح التقليدي حاضراً بنسبة 36,3%، في حين تحظى استراتيجيات التعلم النشط والتعلم التعاوني والوضعيات المشكلة بنسبة أعلى، ما يدل على توجه ملحوظ نحو تبني المقاربات الحديثة التي تركز على جعل المتعلم محور العملية. كما أظهرت النتائج تقارباً في مراعاة الفروق الفردية، حيث انقسمت آراء الأساتذة تقريباً بالتساوي بين من يراها كبيرة ومن يراها متوسطة، وهو ما يعكس إدراكاً عاماً لأهميتها مع تفاوت في درجة تطبيقها. وفيما يتعلق بالوسائل التعليمية، فقد اعتبرها 90% من الأساتذة فعالة بدرجات متفاوتة بين فعالة جداً وفعالة، في حين عبرت 9,1% عن عدم فعاليتها، مما يؤكد الدور الإيجابي لهذه الوسائل في دعم التعلم. أما من حيث أكثر الوسائل إسهاماً، فقد احتلت الأنشطة المرتبة الأولى بنسبة 72,7%، تليها وسائل التقويم بنسبة 54,5% ثم الوسائل السمعية البصرية، وهو ما يعكس توجهًا واضحًا نحو التعلم القائم على الممارسة. كما تبين أن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي تتوزع بشكل متقارب بين العوامل النفسية والاجتماعية بدرجة أكبر بنسبة 63,6%، والعوامل البيداغوجية بدرجة أقل 54,5%، مما يؤكد الطابع متعدد الأبعاد لهذه الظاهرة.

جدول خاص بالبحور الثاني: اشراك المتعلم.

المؤشر	الفئة (أهم الإجابات المتكررة)	التكرار (f)	النسبة المئوية (من 11 أستاذ)
كيفية إشراك التلاميذ	- طرح الأسئلة والوضعية المشكلة.	7	63,6%
	- العمل الجماعي، الحوار والتواصل.	8	72,7%
	- التعزيز الإيجابي (التشجيع).	4	36,4%
أساليب التحفيز	- التنوع في الأنشطة والوسائل.	9	81,8%
	- التشجيع وربط الدرس بالواقع.	5	45,4%
أثر المشاركة	- ترسيخ المعلومة.	10	90,9%
	- تنمية روح النقد والمناقشة - الثقة بالنفس .	6	54,5%
الصعوبات	- اكتظاظ الأقسام وضيق الوقت.	9	81,8%
	- نقص الوسائل - الفروقات الفردية.	5	45,4%

هذا الشكل يوضح إشراك المتعلم في العملية التعليمية.

وفي محور إشراك المتعلم، أظهرت النتائج اعتماد الأساتذة على مجموعة من الأساليب، أبرزها العمل الجماعي والمناقشة والحوار بنسبة 72,7% وإلى جانب طرح الأسئلة وجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وهو ما يعكس تنوعاً في طرق التفاعل داخل الصف. أما أساليب التحفيز، فقد تصدر التنوع في الأنشطة والوسائل بنسبة 81,8% إلى جانب أساليب أخرى مثل التشجيع وربط الدرس بالواقع بنسبة 45,4%، وقد بينت النتائج أن للمشاركة أثراً إيجابياً واضحاً على التحصيل، حيث تسهم في تحسين الفهم والاستيعاب بدرجة كبيرة، إضافة إلى دورها في ترسيخ المعارف، واكتشاف الأخطاء، وتنمية روح المنافسة. غير أن إشراك المتعلمين يواجه عدة صعوبات أبرزها عوامل نفسية كالخوف والخلج، وعوامل تنظيمية مثل ضيق الوقت ونقص الوسائل.

المحور الثالث: بالنتائج والرسوب.

المؤشر	الفئة	التكرار (f)	النسبة المئوية من (11أستاذ)
تقييم صدق النتائج	- نتائج سلبية (لا تعكس الواقع تماماً).	8	72,7%
	- تعكس المستوى الحقيقي للمتعلم.	3	27,3%
رأيك في نظام التقويم	- نظام يحتاج للمراجعة والتطوير.	7	63,6%

الفصل الثاني

36,4%	4	- نظام موضوعي ومنظم.	
81,8%	9	- نقص المتابعة الأيوية، والغيابات.	أسباب الرسوب
54,5%	6	- ضعف المكتسبات القبلية وكثافة البرنامج.	
72,7%	8	- تفعيل المعالجة التربوية وتخفيف البرنامج.	مقترحات لتحسين القويم
63,6%	7	- تنوع أدوات التقويم وتوفير الوسائل.	

هذا الشكل يوضح نسبة النتائج والرسوب لدى المتعلمين.

أما في محور النتائج والتقويم، فقد تباينت آراء الأساتذة حول صدق النتائج، حيث اعتبرها 72,7% من الأساتذة واقعية وتعكس المستوى الحقيقي للمتعلمين، في حين رأى آخرون أنها سلبية لا تعكس الواقع تمامًا، وهو ما يشير إلى غياب اتفاق واضح حول دقتها، كما اعتبر نظام التقويم أنه يحتاج لمراجعة وتطوير إلى حد كبير بنسبة 72,7% مع وجود آراء ترى أنه نظام موضوعي ومنظم بنسبة 36,4%، وبخصوص أسباب الرسوب فقد أرجعها الأساتذة إلى عدة عوامل متداخلة، من بينها ضعف متابعة الأولياء وتدني الدافعية للتعلم، ضعف المكتسبات القبلية وكثافة البرنامج، إضافة إلى ضغوط نفسية واجتماعية وبعض الجوانب البيداغوجية، واقترحوا جملة من الحلول أبرزها جعل التقويم جزءًا لا

يتجزأ من العملية التعليمية، ومراعاة الفروق الفردية، وتنويع أدوات التقويم، مع توفير الوقت والوسائل اللازمة.

المحور الرابع: الكفاءة.

النسبة المئوية (من 11 أستاذ)	التكرار (f)	الفئة / الخيار	المؤشر
54,5%	6	- امتلاك المعارف وتوظيفها.	مفهوم الكفاءة
45,4%	5	- حل المشكلات والوضعيات.	
36,4%	4	- مزيج من الخيارات.	
36,4%	4	- كبيرة.	اعتماد المقاربة
54,5%	6	- متوسطة.	
9,1%	1	- ضعيفة.	
63,6%	7	- واضحة.	وضوح المعايير
0%	0	- غير واضحة.	
36,3%	4	- واضحة إلى حد ما.	
90,9%	10	- نعم (توجد)	صعوبات التطبيق
9,1%	1	- لا (لا توجد)	

هذا الشكل يوضح مستوى الكفاءة واعتمادها.

وفيما يتعلق بمحور الكفاءة أظهرت النتائج تعدد تمثيلات الأساتذة لهذا المفهوم، حيث يربطه البعض بنسبة 54,5% بامتلاك المعارف، وآخرون بتوظيفها أو حل المشكلات، في حين يرى جزء منهم 36,4% أنه مزيج بين هذه الأبعاد، مما يدل على عدم توحيد الفهم بشكل كامل. أما اعتماد المقاربة بالكفاءات، فقد جاء بدرجة كبيرة لدى نسبة معتبرة من الأساتذة تقدر ب 36,4% ومتوسطة لدى 54,5% وضعيفة لدى 9,1% وهو ما يعكس تبايناً في مستوى التطبيق. وفيما يخص وضوح المعايير، فقد اعتبرها أغلب الأساتذة واضحة، مقابل نسبة معدومة ترى عكس ذلك، مما يشير إلى وجود بعض الصعوبات في فهمها أو تطبيقها. كما أقرّ 90,9% من الأساتذة بوجود صعوبات في التطبيق تمثلت أساساً في كثرة عدد التلاميذ، ضيق الوقت ونقص الوسائل، وضغط البرنامج وتبيان مستوى المتعلمين، وهو ما يعيق تفعيل هذه المقاربة بشكل فعال.

وعليه تعكس هذه النتائج توجهاً إيجابياً نحو تبني الممارسات البيداغوجية الحديثة، غير أن التطبيق الفعلي لا يزال يواجه تحديات متعددة تستدعي مزيداً من الدعم والتأطير.



خاتمة:

في ختام هذا البحث، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج والاستنتاجات الأساسية كما يلي:

- القلق ظاهرة نفسية معقدة ومتعددة الأبعاد، تختلف في شدتها وطبيعتها من فرد لآخر، وقد تكون إيجابية أو سلبية حسب درجتها.
- يتنوع القلق إلى عدة أنواع (موضوعي، عصبي، خلقي، قلق حالة، قلق سمة)، ولكل نوع خصائصه وتأثيره الخاص على الفرد.
- للقلق مستويات مختلفة (منخفض، متوسط، مرتفع)، حيث يُعدّ القلق المنخفض محفزاً، بينما يؤثر القلق المرتفع سلباً على الأداء والتركيز.
- التحصيل المعرفي يمثل مؤشراً أساسياً لنجاح العملية التعليمية، ويعكس مدى اكتساب المتعلم للمعارف والمهارات.
- يتأثر التحصيل الدراسي بعدة عوامل متداخلة، منها عوامل داخلية (كالذكاء، الدافعية، الثقة بالنفس) وعوامل خارجية (كالأسرة، المدرسة، البيئة الاجتماعية).
- توجد علاقة وثيقة بين القلق والتحصيل الدراسي، حيث إن ارتفاع مستوى القلق خاصة المرضي يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل.
- من أبرز معوقات التحصيل الدراسي: المشكلات النفسية، ضعف الدعم الأسري، سوء التوجيه، وبيئة التعلم غير المناسبة.
- يتطلب علاج تدني التحصيل الدراسي تشخيصاً دقيقاً للأسباب، وتعاوناً فعالاً بين الأسرة والمدرسة، مع توفير الدعم النفسي والتربوي للمتعلم.

- تحسين التحصيل الدراسي يستوجب مراعاة الفروق الفردية، وتعزيز الدافعية، وتهيئة بيئة تعليمية مناسبة ومحفزة.
- أكدت الدراسة الميدانية فعالية الوسائل التعليمية في دعم التحصيل الدراسي، خاصة الأنشطة الصفية، والوسائل السمعية البصرية، وأدوات التقويم.
- أظهرت النتائج أن إشراك المتعلم داخل القسم من خلال الحوار، العمل الجماعي، وطرح الأسئلة يساهم في تحسين الفهم، ترسيخ المعلومات، وتنمية الثقة بالنفس.
- كشفت الدراسة أن أساليب التحفيز، خاصة التنوع في الأنشطة والتشجيع وربط التعلم بواقع المتعلم، تساعد على رفع مستوى المشاركة والدافعية للتعلم.
- أظهرت آراء الأساتذة أن نتائج التقويم المدرسي لا تعكس دائماً المستوى الحقيقي للمتعلمين، وهو ما يبرز الحاجة إلى مراجعة بعض آليات التقويم المعتمدة.
- خلصت الدراسة إلى أن تحسين التحصيل الدراسي يتطلب تكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة، وتوفير بيئة تربوية محفزة، وتنوع أساليب التدريس والتقويم بما يراعي الفروق الفردية للمتعلمين.

قائمة المصادر والمراجع:



القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم وجيه محمود، القدرات العقلية خصائصها وقياسها، دار المعارف، 1985.
2. جليل وديع شكور، تأثير الأهل في بناء مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط1، 1418-1997.
3. حسن مصطفى عبد المعطي، كتاب علم نفس النمو، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د س.
4. رشاد علي عبد العزيز موسى، علم النفس المرضي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1419-1998.
5. صالح عبد العزيز- عبد العزيز وعبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط10، دت.
6. صالح عبد العزيز، التربية الحديثة، الجزء 3، دار المعارف، ط6، مصر، 1975.
7. عبد الرحمن العيسوي، علم النفس التربوي، دراسة في التعلم وعادات الاستدكار ومعوقاته، دار النهضة العربية، ط4، بيروت، 2004.
8. عبد الرحمن بن سليمان الطريفي، القياس النفسي والتربوي ونظريته-أسسه- تطبيقاته، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1418-1997.

9. عبد اللطيف محمد خلفية، الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 2000 .
10. عمر عبد الرحيم نصر الله، مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط2، 2010 .
11. عواطف محمد حسائين، سيكولوجية التعلم، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، الطبعة 1، 2012.
12. فاروق السيد عثمان، القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، ط1، 2001-1421.
13. فريدة جليتي، أثر العنف المدرسي على التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2014.
14. كوام مكنزي، الاكتئاب، تر زينب منعم، دار المؤلف، د ب، ط1، 2013-1434.
15. لمعان مصطفى الجلاي، التحصيل المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011-1432.
16. محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، عمان، 1999.
17. محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوي لتلميذ التعليم، دار الشروق، السعودية، 1983.
18. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، د ب، د ط، 1999.
19. مروة حسين، العوامل النفسية المؤثرة في الأداء المدرسي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013-1434.

20. يامنة عبد القادر اسماعيلي، أنماط ومستويات التحصيل المدرسي، دار اليازور للنشر

والتوزيع، عمان 2011.

الرسائل الجامعية:

- بن مريجة مصطفى، القلق وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عبد الحميد ابن باديس —مستغانم— ، تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- سالم عبد الله يعيد الفاخري، التحصيل الدراسي، كلية الآداب، جامعة سبها —ليبيا—.
- محذب رزيقة، الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق (حالة-سمة) دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري ولاية تيزي وزو، 25 جانفي 2011.
- محمد قارح-الطاهر طعبلين، المعرفة المسبقة بأساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2011-2012.

المجلات:

- مجلة آفاق علمية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 6، فبراير 2012.
- مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 5، العدد 2،
2020.
- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة-الجزائر،
العدد 10، مارس 2015.
- مجلة المعرفة، العدد 13، فبراير 2024.
- مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 7، العدد 27، الجزء الأول.



فهرس الموضوعات :

Table des matières

أ	مقدمة:
1	المدخل:
1	ما هو القلق؟
1	التعريف الاصطلاحي:
2	أنواع القلق:
2	القلق الموضوعي:
2	القلق العصبي:
3	القلق الخلقي:
3	قلق حالة:
3	قلق سمة:
4	أعراض القلق:
5	الأعراض البدنية:
5	الأعراض النفسية:
6	مستويات القلق:
6	المستوى المنخفض:

6	المستوى المتوسط:
6	المستوى المرتفع:
9	الفصل الأول: التحصيل المعرفي في ظل القلق لدى متعلمي ط1/ط2.
9	المبحث الأول: ماهية التحصيل المعرفي.
9	المطلب الأول: مفهوم التحصيل المعرفي(اصطلاحا).
11	المطلب الثاني: أنواع التحصيل المعرفي.
12	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في التحصيل المعرفي:
22	المطلب الرابع: أهمية التحصيل الدراسي:
24	المطلب الخامس: معوقات التحصيل المعرفي/الدراسي:
29	كيفية علاج تدني التحصيل الدراسي:
34	الفصل الثاني: الجانب التطبيقي.
34	استبيان لأساتذة التعليم المتوسط.
46	الخاتمة:
49	قائمة المصادر والمراجع:

يتناول هذا البحث علاقة القلق بالتحصيل الدراسي لدى متعلمي الطورين الأول والثاني، باعتبار القلق ظاهرة نفسية تؤثر في سلوك المتعلم وأدائه. يهدف إلى توضيح مفهوم القلق وأنواعه ومستوياته، إضافة إلى إبراز مفهوم التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه. كما يبين أن التحصيل يتأثر بعوامل داخلية مثل الدافعية والذكاء والثقة بالنفس، وأخرى خارجية كالأسرية والمدرسية. ويؤكد وجود علاقة بين ارتفاع القلق وتدني التحصيل الدراسي. اعتمد البحث على منهج وصفي مدعوم بدراسة ميدانية باستبيان موجه للأساتذة. وأظهرت النتائج أهمية الوسائل التعليمية وإشراك المتعلم في تحسين التحصيل. كما تبين أن التقويم يحتاج إلى مراجعة وأن أسباب الرسوب متعددة. ويخلص البحث إلى ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة وتوفير بيئة تعليمية داعمة للحد من تدني التحصيل.

الكلمات المفتاحية:

- القلق النفسي، التحصيل الدراسي، الدافعية للتعلم، البيئة التعليمية، صعوبات التعلم.

Abstract :

This research examines the relationship between anxiety and academic achievement among first- and second-year learners, considering anxiety as a psychological phenomenon that affects learner behavior and performance. It aims to clarify the concept of anxiety, its

types and levels, in addition to highlighting the concept of academic achievement and the factors affecting it. It also shows that achievement is affected by internal factors such as motivation, intelligence, and self-confidence, and external factors such as family and school. It confirms the existence of a relationship between high anxiety and low academic achievement. The research was based on a descriptive approach supported by a field study with a questionnaire directed to professors. The results showed the importance of educational methods and learner involvement in improving achievement. It also turned out that the calendar needed to be reviewed and that the reasons for failure were multiple. The study concludes that cooperation between family and school and the provision of a supportive learning environment are necessary to reduce low achievement.